

مساعدة جمعية  
أصدقاء سقطرى  
للمتضررين من  
الاعصار  
صفحة 5



الفيضانات في حاله  
وعرهر  
صفحة 8



Ahmed S. Suleiman

البخور والتصوير  
صفحة 13



بحوث الرخويات  
صفحة 14



تبادل المنافع  
صفحة 16



تصوير فن الصخور  
صفحة 18



ليست للبيع لكن يسمح  
بنسخها نشرة أخبار  
يتم "طيف" سقطرى  
إصدارها أعضاء جمعية  
أصدقاء سقطرى وتوزع  
للحصول على . إليهم مجاناً  
نسختك يرجى الاتصال  
بممثل جمعية أصدقاء  
أنظر ، سقطرى في منطقتك  
صفحة نرحب بتصوير  
المجلة من قبل الجميع

Tayf ISSN Numbers

Print—ISSN 2515-7787

Online—ISSN 2515-7795

# اخبار

## بيان حول الوضع الحالي في جزيرة سقطرى اللجنة التنفيذية لجمعية أصدقاء سقطرى

ما نقرأه عن سقطرى في الأخبار ووسائل التواصل الاجتماعي على مدى الأشهر القليلة الماضية أمر مريب فعلا وغالبا ما يكون متناقضا وفي أحيان كثيرة مثير للقلق. لقد تأسست جمعية أصدقاء سقطرى من أجل هدفين رئيسيين هما: دعم سكان الجزيرة في صون التنوع الحيوي الغني للحياة البحرية والبرية التي تتوقف عليها حياتهم على المدى الطويل. وتقديم أي دعم ممكن لجهودهم الرامية نحو الحفاظ على تراثهم الثقافي الفريد - الذي لا يقل أهمية عن التنوع الحيوي - وتطويره. يركز دستور جمعية أصدقاء سقطرى على هذين المجالين المهمين، ولا يأخذ موقفا سياسيا معينا. ومع ذلك نأمل أن يتمكن السقطريون من إعالة أنفسهم في السنوات القادمة، على سبيل المثال عن طريق صيد الأسماك وتربية الحيوانات والسياحة البيئية، والتي تتم حمايتها بقدر كافي من خلال المشاريع والأنشطة الحالية. نتمنى جميعا أن يتمكن كل السقطريين من مناقشة وتقرير مستقبلهم ومستقبل جزرهم سلميا ومع الحد الأدنى من التدخل أو الضغط من أي جهة خارجية.

## رسالة دكتوراه عبد الجميل عبد الله على محمد

ميرندا موريس وعبد الجميل عبد الله، مايو 2017

إنه لخبر ممتاز أن عبد الجميل عبد الله على محمد، نائب محافظ سقطرى للشؤون البيئية والتنمية، قد وصل إلى المملكة المتحدة للعمل من أجل الحصول على درجة الدكتوراه في "إدارة التنوع الحيوي". عنوان رسالته الحالي هو "أثر السياحة البيئية المستندة على المجتمع المحلي في توجهات المجتمعات نحو الحفاظ: دراسة حالة من أرخبيل سقطرى، اليمن" سوف يعمل في جامعة كينت لمدة أربع سنوات. وقد سبق أن مُنح عبد الجميل "منحة تشيفنج" التي مكنته من الدراسة في جامعة إيست أنجليا، نورويتش، حيث حصل على درجة الماجستير في البيئة والتنمية الدولية، بدرجة إمتياز. وقد سألته عن آرائه حول النظام التعليمي في المملكة المتحدة وكيف وجد المعيشة هناك. فقال: "إن المملكة المتحدة مكان مدهش ومتعدد الثقافات وأن شعبها يتسم بالود والاحترام، وأن طرق التدريس فيها تعتبر من الأفضل في العالم. وهي تركز على تطوير مهارات التفكير النقدي".



سألت عبد الجميل كيف يأمل الاستفادة من دراسته بعد عودته إلى سقطرى، وماذا يرى كأولوية فيما يتعلق بالحفاظ على التنوع البيولوجي والتراث الثقافي للجزيرة. فأجاب قائلا أن أحد أهداف دراسته العليا يتمثل في تزويده بالخبرة اللازمة لتمكينه من إرشاد وإعلام واضعي السياسات في الأرخبيل والمساعدة في توجيه التنمية الاستراتيجية للسياحة البيئية في الجزر. وقال: "أعتقد أنه ينبغي إعطاء أولوية لتطوير علاقة قوية بين حماية البيئة وسبل عيش المجتمعات المحلية. إن التصدي للفقر من خلال أنشطة صون التنوع الحيوي، مع المشاركة الفاعلة للمجتمعات المحلية في تخطيط وإدارة هذه الأنشطة، يعتبر أداة قوية جدا لتحقيق هدف التنمية المستدامة".

نتمنى كل خير لعبد الجميل خلال المدة التي سيقضيها في المملكة المتحدة ونأمل أن نراه في الاجتماع السنوي لجمعية أصدقاء سقطرى أثناء فترة تواجده معنا هنا في أوروبا.

إن كان هناك شخص يرغب في معرفة المزيد من التفاصيل حول دراسته، فقد زدونا عبد الجميل مشكورا بعنوانه الإلكتروني:  
[https://www.kent.ac.uk/sac/current-students/research-students/dice/k-o/mohammed\\_abdalgamil.html](https://www.kent.ac.uk/sac/current-students/research-students/dice/k-o/mohammed_abdalgamil.html)

## الرحلات الجوية إلى سقطرى

لقد استأنفت شركة طيران روتانا جت، التي تتأخذ من أبو ظبي مقرا لها، رحلاتها إلى سقطرى، مما يساعد على غرس بذور اقتصاد سياحي في هذه الجزيرة اليمينية الخلابة. وكان عدنان عباس، وكيل سفريات يعمل لدى شركة الكتبي للسفر، التي تتأخذ من أبو ظبي مقرا لها، قال: إن طيران روتانا جت يُسيّر رحلتين في الأسبوع إلى سقطرى وذلك يومي السبت والأربعاء من مطار أبو ظبي صالة رقم 2.

يبلغ زمن كل من الرحلتين اللتين تُسيّران بين اليمن والإمارات ساعتين، وهما من أجل السياح الإقليميين والدوليين والطبيين. وذكر عباس أن في مقدور السياح الحصول على التأشيرة عند وصولهم إلى مطار سقطرى. "لمعظم الرحلات تمنح التأشيرة لكل شخص عند الوصول. وتبلغ رسوم التأشيرة في مطار سقطرى 100 دولار أمريكي "

# اخبار

## جنوح الحيتان

في منتصف يوليو 2017 جنح ما يقرب من 50 حوتا نحو شاطي جزيرة سقطرى ونفقت. على الرغم من أن بعضها كان على قيد الحياة عندما جنحت نحو الجزيرة، إلا أنها لم تكن قادرة على السباحة والعودة إلى البحر، ويبدو أن أحد الصيادين حاول أن يرجع أحداها إلى البحر ولكنها رجعت إلى الشاطيء. وقد تم الاستفادة من لحوم بعض هذه الحيتان.

وهذا للأسف أمر شائع الحدوث في جميع أنحاء العالم حين يجنح حوالي 2,000 حوت كل سنة. لا أحد يعرف على وجه اليقين سبب هذا الجنوح نحو الشواطئ - قد تكون تتبع قائدها الذي يجنح نحو الشاطيء، أو أنها تطارد فريسة قريبة جدا من الشاطيء، أو أنه يحدث لها إرتباك بسبب الأصوات أو الطقس أو الحقول المغناطيسية، أو أنها تواجه صعوبة في تحديد الاتجاهات عن طريق الصدى عندما تكون قريبة من الشواطئ. بمجرد أن تنجح نحو المياه الضحلة فإن هذه الحيوانات لا تستطيع أن تطفو مرة أخرى وذلك لثقل وزنها. بعض البحوث التي أجريت حديثا في ألمانيا تشير إلى أن الاختلالات الكبيرة في المجال المغنطيسي للأرض الناتج عن العواصف الشمسية يمكن أن يكون عاملا مساهما في تعطيل قدرة هذه الحيوانات على إيجاد طريقها نحو البحر.

إذا جنحت الحيتان نحو الشواطئ فإن المساعدة الوحيدة التي في مقدور الناس القيام بها (إذا لم يكن سحبها إلى البحر خيارا ممكنا) هو أن يتم الحفاظ على جلدها رطبا حتى تستطيع التطفو مرة أخرى عندما تأتي مياه المد. الأمر المحبط حقا، أنه في بعض الأحيان فإن الحيتان التي تطفو فوق المياه تعود مرة أخرى لتغرس نفسها في أراضي المياه الضحلة. ربما يعود ذلك للروابط الاجتماعية القوية داخل مجموعة الحيتان الواحدة.

معظم الحيتان ذات الأسنان هي التي تنجح نحو الشواطئ، وبينما نوع الحيتان التي تنجح نحو شواطئ سقطرى غير واضح (ربما تكون من الحيتان القاتلة الزائفة) فهو من الحيتان ذات الأسنان الصغيرة، وهو النوع الأكثر شيوعا للجنوح في سقطرى.

صور أحمد سعيد سليمان



صورة الغلاف من فن الرسم على جدران الكهوف  
تصوير دانييل بريتون

# اخبار

حول تدمير التراث الثقافي في أرخبيل سقطرى، أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو

إلى من يهمه الأمر

في الخامس من إبريل 2017 أفادت وسائل التواصل الاجتماعي عن دمار وشيك في موقع أثري مهم في أرخبيل سقطرى، وهو "حصن التل" في جبل هوري، على الساحل الشمالي. وجاء هذا الخبر بعد سلسلة من التقارير السابقة التي نشرت في وسائل التواصل الاجتماعي، الصادرة من سقطرى حول تغيرات الأراضي والتهديدات الأخيرة على الأرخبيل والقلق من قبل السكان المحليين. هذه التغيرات جاءت كجزء من الأنشطة التنموية الأخيرة غير المفيدة للسكان المحليين وقد نتج عنها ردات فعل عاطفية من سكان سقطرى.

ونطالب بالوقف الفوري للتدمير المتعمد للتراث الثقافي السقطري ونطالب بدعم السلطات المحلية في جهودها الرامية إلى المساعدة في حفظ هذا الموقع الذي يعتبر واحدا من مواقع التراث العالمي لليونسكو. ذلك أنه بمجرد ضياع التراث فإنه يضيع إلى الأبد. سقطرى جزيرة فريدة من نوعها في العالم، وتبقى فريدة من نوعها بسبب تراثها الثقافي والطبيعي الذي يحتاج إلى الحماية. إن "حصن التل" في جبل هوري يمثل نموذجا للتراث الثقافي الاستثنائي والمهم الذي تتمتع به سقطرى والذي يحتاج للحماية.

يعد حصن التل في جبل هوري ذو أهمية ثقافية أساسية لسقطرى، حيث أنه الحصن الوحيد المتبقى من الحصون التي شيدها حكام المهرة للدفاع عن سقطرى ضد الغزاة الأجانب. ووفقا للحسابات التاريخية يعتقد أن هذا الحصن قد أنشأ في العام 1481 من قبل "عامر بن عفرار"، سلطان المهرة. وعلاوة على ذلك فإن هذا الحصن هو موقع لمعركة مشهورة وقعت بين حامية المهرة بقيادة السلطان إبراهيم (ابن سلطان المهرة) والغزاة البرتغاليين تحت قيادة تريستان دي كونها وأفونسو البوكيرك في إبريل 1401. إنتصر في نهاية هذا المعركة الطويلة والشرسة البرتغاليون الذي أقاموا حامية تتكون من 100 رجل في الحصن تحت قيادة دون أفونسو دي نورونيا (ابن أخ الفونسو البوكيرك). لكن في العام 1510 هاجم المهرة الحصن، مما أضعف الحامية بحيث تم التخلي عنها في العام 1511، حيث حررت سقطرى نفسها من الغزاة. في حين أن المعركة والحصن مسجلان بشكل واضح في المصادر العربية والبرتغالية، إلا أنه تم القيام بالقليل من العمل الأثري الذي يسمح بالتعرف على فهم أفضل لتلك الحقبة من ماضي سقطرى. ووفقا لعلماء الآثار الذي قاموا بدراسات استقصائية أولية حول جبل هوري هناك عدد كبير من المقابر على المنحدرات السفلى للجبل والتي تم تدمير العديد منها خلال أعمال الطرق التي نفذت مؤخرا.

إضافة إلى ذلك فإن هذا الموقع يعتبر موطننا لعدد كبير من الحيوانات والنباتات المتوطنة، من بينها مجموعة من الأنواع المهمة والمدرجة في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة (على سبيل المثال شجرة غوريا ميلر).

إن تدمير جبل الحصن سوف يؤدي إلى خسارة لا يمكن تعويضها للتراث الثقافي السقطري وتدمير جزء مهم من تاريخ الجزيرة العربية. علاوة على ذلك سوف يفقد جزء من إمكانات السياحة المستدامة مما يؤثر مباشرة على معيشة السكان المحليين.

ولذلك فإننا نطالب على وجه الاستعجال بوقف فوري لتدمير هذا الموقع وندعو السلطات المحلية وبدعم من المنظمات الدولية بحماية جبل هوري والبقايا الأثرية والمساعدة في وقف تدمير التراث الثقافي على أرخبيل سقطرى المدرج في قائمة التراث العالمي لليونسكو.

نيابة عن جمعية أصدقاء سقطرى  
د. جوليان جانسين فان رينسبيرج

د. كاي فان دام



# اخبار

## تقرير حول دعم جمعية أصدقاء سقطرى في أعقاب إعصاري تشابالا وميغ هيو موريس، أمين صندوق جمعية أصدقاء سقطرى

ضرب إعصار تشابالا جزيرة سقطرى في الأول من شهر نوفمبر 2015، وذلك بعد ستة أسابيع فقط من اجتماع الجمعية العمومية الرابع عشر لجمعية أصدقاء سقطرى، وأعقبه إعصار ثاني، هو إعصار ميغ، بعد أسبوع واحد، وقد كانت شدته بنفس قدر إعصار تشابالا. وقد تم إعلام جمعية أصدقاء سقطرى بالإعصار الأول (والثاني) قبل أن يضرب جزيرة سقطرى. شارك أعضاء اللجنة التنفيذية لجمعية أصدقاء سقطرى (وأخريين) في مناقشات بالبريد الإلكتروني حول ما يمكن أن تقدمه الجمعية للمساعدة وكان ذلك قبل أن يضرب الإعصار الأول الجزيرة. وكانت نتيجة هذه المناقشات أنه ينبغي لجمعية أصدقاء سقطرى أن تلتفت نظر أعضائها لما حصل، وأن تجمع التبرعات، وأن توفر مبلغ 500 جنيه استرليني من مواردها للمساعدة في جهود إغاثة جزيرة سقطرى والأرخبيل. تبع ذلك مناقشات قرر بموجبها أنه ينبغي على جمعية أصدقاء سقطرى أن تلتزم المساعدة لتحديد ما يلي: (أ) كيفية تحويل المال إلى الجزيرة بأمان ومسؤولية (ب) كيف يمكن الاستجابة للاحتياجات الأكثر إلحاحا (تحديدتها بالتشاور مع الجهات المحلية) (ج) كيف يتم رصد ومتابعة المال الذي قدمته جمعية أصدقاء سقطرى. (د) كيف يمكن إنشاء آليات لضمان استخدامه بحكمة وفعالية.

وقد تم أستلام أول التبرعات السخية في الثالث من نوفمبر. وقُدمت التبرعات الفردية إما مباشرة أو عن طريق الشيكات المحولة إلى حساب جمعية أصدقاء سقطرى في البنك الملكي باسكتلندا أو عن طريق باي مال (باستخدام موقع جمعية أصدقاء سقطرى الإلكتروني، أو (من الحادي عشر من نوفمبر) عن طريق جوجيت فندينج - موقع خاص بجمع الأموال قامت بإعداده ليزا مانفيلد. المبلغ النهائي (الصافي) الذي استلمته جمعية أصدقاء سقطرى كان كالتالي: 2142.47 جنيه حولت مباشرة إلى الحساب البنكي، 813.44 جنيه عن طريق باي مال، و8123.87 من التبرعات عن طريق جوجيت فندينج. يضاف ذلك إلى مبلغ الـ 500 جنيه المعلنة من موارد جمعية أصدقاء سقطرى. جملة المبلغ تصل 11579.78 جنيه. العدد الاجمالي للمتبرعين يبلغ 63 شخصا ساهموا بمبالغ تبدأ من بضعة دولارات إلى عدة آلاف من الجنيهات.

تضمنت العملية برمتها مقدارا كبيرا من النشاط من جانب جمعية أصدقاء سقطرى، كما يتضح في الأرقام التالية: الملف العام المتعلق بالمشروع بحثوي حاليا على 334 رسالة بريد إلكتروني، الملف المتعلق بالمراسلات مع الجهات المانحة (الشكر والعرفان على تبرعاتهم ومدعم بأخر التطورات) يحتوي على 252 رسالة إلكترونية، والملف المتعلق بالتحويلات المالية يضم 113 رسالة إلكترونية.

جرت أول عملية من التحويلات المالية بتاريخ الثاني عشر من نوفمبر 2015 والعملية الثانية بتاريخ الواحد والعشرون من ديسمبر 2015 (المبلغين المحولين كانا 1000 جنيه استرليني و1356.75 جنيه استرليني على التوالي)، وفي الواقع كلا هذين المبلغين الذين حولنا عن طريق وسترين يونين - تم إرسالها نيابة عن جمعية أصدقاء سقطرى ولم تسدد من قبل جمعية أصدقاء سقطرى حتى بداية العام 2016 (ولذا فهي لا تظهر في حسابات 2015). التحويلات اللاحقة إلى سقطرى أصبح من الممكن إرسالها عن طريق التحويلات المصرفية المباشرة وذلك في يناير ومارس وإبريل 2016. جملة المبالغ التي تم إرسالها إلى سقطرى، عند وقت اجتماع الجمعية العمومية لجمعية أصدقاء سقطرى في العام 2016 تصل إلى 9661.75 جنيه استرليني. وعليه هناك مبلغ 1918.03 جنيه استرليني لا زالت في رصيد الحساب المصرفي لجمعية أصدقاء سقطرى في انتظار تحويلها. لا يزال حوالي 3000 جنيه استرليني من جملة المبلغ الذي تم إرسالها إلى سقطرى لم يتم استغلالها بعد.

اعتمدت آلية تحويل المال على المساعي الحميدة التي قام بها عبد الله على أحمد سلمان (وفقا لتوصية من كاتيا سيتكورن، من المكتب الألماني GIZ) الذي كان يستلم المبالغ المالية، ويسجل ذلك (عن طريق رسالة إلكترونية تأكيدية وبالتعاون مع مكتب GIZ في سقطرى) قبل أن يقوم بتحويلها إلى إسماعيل محمد أحمد سالم. وقد وافق إسماعيل مشكورا على أن يكون هو الشخص الذي يقوم بتوزيع المبالغ المالية المتبرع بها. يؤكد إسماعيل إستلامه للمبالغ المالية ويقوم بإعداد إيصالات استلام تستخدم فيما بعد في تسجيل كيف تم "صرف" المبالغ المالية. وبذا تمكنا من إيصال المبالغ المالية إلى إسماعيل وتوزيعها بطريقة آمنة وصحيحة.

سافر إسماعيل إلى المناطق المتضررة من الأعاصير، وكان يتلقى نصائح من الآخرين، قبل أن يُوصي بتلك المشروعات التي ينبغي أن تكون لها الأولوية. وقد قام بذلك عن طريق النقاش مع كاي - الأمر الذي تطلب إجراء العديد من المحادثات التلفونية - وكاي بدوره كان يقوم باستشارة أعضاء اللجنة التنفيذية (وأخريين) قبل أن يؤكد إلى إسماعيل بأن المشروع المعني قد نال مصداقة جمعية أصدقاء سقطرى.

وكانت نتيجة هذه العملية أن السقطريين أنفسهم هم من أختار المشاريع التي يجب أن تتلقى التمويل من جمعية أصدقاء سقطرى وبالترتيب الذي يروونه مناسباً. تم تنفيذ المشروع الأول في أواخر نوفمبر وتضمن إشراك فني ماهر في إصلاح القوارب في جزيرة سمحه. تم تقديم المساعدة إلى 18 شخص - معظمهم من الصيادين - (مع فوائد تتجاوز الأفراد المعنيين). ولقد تم إصلاح القوارب المتضررة لدى 13 شخص، إضافة إلى شخصين تم إصلاح قواربهما مع المحرك، وشخصين تم ترميم منازلهما المتضررة، وشخص واحد أعطى مبلغا ماليا تعويضا على فقدانه لقاربه. تم توزيع 300,000 ريال (وذلك بالاستفادة من الـ 1,000 جنيه استرليني الأولى). جمعية أصدقاء سقطرى كانت سعيدة بهذا المشروع لأنه لم يساعد المحتاجين ويوفر التدريب العملي وحسب، ولكن يبدو أن الممكن الاستفادة منه كنموذج للتدريب الجاري حاليا فيما يتعلق بإصلاح القوارب والذي تموله الوكالة الألمانية للتعاون الدولي.

حوض إعادة الزراعة في مومي في 8 يوليو، تم زراعة 19 نوع من النباتات، بعضها متوطن وبعضها مهدد بالانقراض. كان الحوض أخضرا تماما بالمقارنة مع المناطق المحيطة به.  
صور إسماعيل سالم.



# اخبار

تضمن **المشروع الثاني** المساعدة في إعادة بناء منزل في منطقة حجر النائية وذلك في أواخر يناير وشمل **المشروع ثالث** المساعدة في ترميم العديد من الخريفات (مستجمعات المياه) في منطقة ريد دلكتشن وذلك في شهر إبريل. تمكن إسماعيل من شراء المواد بأسعار مناسبة، والترتيب مع صديق له لنقلها لمواقع المشاريع، وإيجاد بناء مهار ودفع مستحقاته. ساعد القرويون في العمل وبذا تعلموا التقنيات بنفس الطريقة التي تعلم بها الصياديون كيفية إصلاح القوارب وقدمت لهم خبرة عملية في سمحه. بلغت تكلفة المشروعين حوالي 830,000 ريال.

وقد تبرع أحد أعضاء جمعيتنا، الذين أمضوا وقتا في العيش في حومهل وبود أن يرد شيئا من كرم الضيافة التي تلقاها في ذلك الوقت، بمبلغ كبير من المال بلغ 1,000,000 ريال. وبعد بعض المناقشات حول ما إذا كان من المناسب حقا لجمعية أصدقاء سقطرى قبول هذا المبلغ الكبير من المال لمنطقة واحدة، تم الاتفاق على أن هذا مقبول بشرط أن يكون واضحا أن جمعية أصدقاء سقطرى ستقوم بعمل آلية لتوزيع هذا المبلغ من المال نيابة عن المانح. وذكر إسماعيل أنه وزع هذا المبلغ من المال على **المشروع الرابع**، كالتالي: منح 130,000 ريال (650,000 ريال) لكل أسرة من خمسة أسر دمرت منازلهم بالأعصار الثاني. منح مبلغ 33,000 ريال (99,000) لكل أسرة من ثلاث أسر دمرت منازلهم جزئيا، وللأشخاص الذين كان يود المانح مساعدتهم بشكل خاص أعطي 250,000 ريال.

المشاريع الأخرى التي نوقشت وأعطى إسماعيل إذن بالمساعدة في تنفيذها كانت كالتالي: (1) شراء ناموسيات من تمويل جمعية أصدقاء سقطرى (2) إعادة زراعة الأشجار في المناطق التي شهدت دمارا كبيرا في أشجار دارسينا وبوسفيلا (3) مساعدة المجمع للصيادين الأفارقة الذين يعيشون في حديبو، والذين تضررت قواربهم وشباك الصيد لديهم ومنازلهم بسبب الإعصار والذين استبعدوا جزئيا من معونات الإغاثة.

كان إسماعيل يعمل بلا كلل أو ملل في مساعدة جمعية أصدقاء سقطرى من أجل تقديم المساعدة للمحتاجين في جزيرة سقطرى جراء الأعاصريين. لقد أعطي وقته وطاقته وخبرته مجانا وجمعية أصدقاء سقطرى تعي تماما كم هي مدينة له لنصائحه وعمله الشاق وحرفيته. كما ينبغي الإشارة إلى أن د. كاي، رئيس جمعية أصدقاء سقطرى قد قضى الكثير والكثير جدا من الساعات في التواصل مع إسماعيل وآخرين في جزيرة سقطرى وفي مد اللجنة التنفيذية بالمعلومات والتأكد من أن القرارات قد اتخذت بأكثر قدر ممكن من التشاور.

كانت الأضرار الناجمة عن الأعاصريين كبيرة جدا ونتيجة لذلك تلقت سقطرى مساعدة من بلدان ومنظمات أخرى أكبر بكثير من المساعدة التي قدمتها جمعية أصدقاء سقطرى. كما أن اليمن نفسه بلدا يواجه حاليا مشاكل كبيرة جدا ليست ناجمة عن الكوارث الطبيعية وحدها. ومن المسلم به أن إمكانيات جمعية أصدقاء سقطرى لإحداث فرق كبير محدودة جدا، وذلك على الرغم من رغبة أعضائها الواضحة في مساعدة سكان سقطرى بقدر الإمكان. إن مشروع جمع الأموال نتيجة لهذين الإعصاريين المدمرين لم ينتهي بعد ونحن عازمون على مواصلة تقديم المساعدة. لقد تأثرت جمعية أصدقاء سقطرى تأثرا كبيرا بكرم وسخاء أولئك الذين ساهموا في جمع الأموال وتشعر بمسؤولية في اتخاذ القرارات وصرف الأموال المتبرع بها بأكثر قدر من الحكمة من خلال الاستفادة من المشورة المحلية والخبرة المحلية. وهذا بلا شك يعني أن القرارات والإجراءات تتطلب وقتا لكي يتسنى لنا تنفيذها بدقة وفعالية.



صور الأحواض الزراعية في مومي

يتفقد الأطفال نمو هذه الأشجار باستمرار وبجساسة شديدة. تظهر الصور الأخرى جوانب من المشروع.





## رسالة من الصديقين لين وويندي بيرس

الشكر موصول إلى جوليان الذي جمعنا، نحن نعيش حاليا خارج ملبورن ونحن (في سن الـ 75) لا زلنا نحاول أن نتقاعد ... وأجسادنا تزداد صريرا وخبريا، سوف تعلمون أنه لا يزال هناك بعض أعمال التدريس جارية وأن مات بيرن يقود "الفريق". لقد ساعدنا في خاتمة المطاف مأمون علي إنشاء مدرسته الخاصة وأعطينا جميع المستلزمات. يعمل معه مارك الذي يُدرّس المدرسين. ومأمون شاب متفاني ولا يأخذ إلا ما يتبقى من المال بعد أن يدفع مرتبات إلى المدرسين المحليين الذين هم جميعا من طلابنا السابقين. أليس هدفنا جميعا أن نحول العمل الأجنبي إلى عمل محلي؟ لقد أشرنا له للتو من دبي مولدا كهربائيا جديدا وأكثر قوة. لقد دفعنا لعمالنا المرتبات شهرا بشهر، وزيادة على ذلك علاوة سنوية، ودفعنا إلى عيسى مبلغا إضافيا للمساعدة في دفع تكاليف زفافه، ونأمل أن يتمكنوا جميعا من إيجاد وظائف أخرى. أعطينا على مقدم سيارتنا الهائلوكس كهديّة، ونأمل أن يجد عملا في مجال سيارات الأجرة وربما بعض أعمال الشحن من الميناء. ونعلم أن جميعهم يعانون بسبب إغلاق الجزيرة نتيجة للحرب. اشتركنا في باقة فوكستل للقنوات التلفزيونية الفضائية حتى نتمكن من مواكبة الأخبار العالمية التي تبث على قناة الجزيرة والتي تبث على قناة الجزيرة والبي بي سي وغيرها. لذلك فنحن نتابع شيئا مما يحدث في اليمن. وتعلمون جميعا أن ما يجري في اليمن يجعل دموعنا تسيل على هذا الشعب الأصيل، وفي بعض الأحيان يكون مثل خنجر في الخاصرة. وعلى الأقل السلطات في قطر أخذت زمام المبادرة وبدأت في إدارة شؤونها الخاصة بنفسها بما في ذلك إصدار التأشيرات الخاصة بها. لقد سمعنا فيما مضى أن دولة الإمارات العربية المتحدة قد دفعت مبلغا لاستئجار الجزيرة لمدة 99 عاما.

لقد دفعنا كذلك كل التكاليف الخاصة بشراء معدات رياضية لفصل محلي تحت إشراف مات لإقامة صالة للألعاب الرياضية. أعتقد أن هناك إرادة لإعطاء النساء فرصة للذهاب للصالة الرياضية خلسة في أوقات فراغهن، وهناك البعض الذي يحاول عمل شيء للمعاقين ومن ثم إخراجهم من منازلهم التي يختبئون فيها. لا يزال الزوجان الهولنديان يؤديان مهام الطبيب والممرضة في المستشفى.

مع أمنياتنا بنجاح مؤتمركم وتحياتنا للأصدقاء الذين نعرفهم، خاصة ميرندا. نأمل أن نزور أصدقاء "وندي" وأسرته في جنوب غربي (منطقة بريستول) في مايو أو يونيو من السنة المقبلة. وعليه فإن مدخراتنا تصرف بطريقة صحيحة. كذلك أهد ابناتنا الذين عاشوا لمدة 15 سنة في أفريقيا حيث كان يعمل طيارا قد عاد إلى الديار مع عائلته المكونة من زوجته وأربعة أطفال وقضى معنا العام الماضي كله، وقد إنتقل مؤخرا إلى "الس سبرينغز" حيث حصل على وظيفة طيار مع خدمة الطبيب الجوي الملكية، وهو يقود طائرة "بلاطوس بي سي 12". وهم يقومون بإنقاذ الناس يوميا. يا لها من وظيفة، تحياتي للجميع مرة أخرى.

مخلصكم لين وويندي بيرس.

## نعي أليم جون جي تي شيبمان 1939-2016

بقلم ثانوس بطورس



جون شيبمان الذي توفي في 3 نوفمبر 2016 عن عمر يناهز 77 سنة، ينتمي إلى جيل من الرجال البريطانيين الذين بدأ عددهم يتناقص بسرعة وهم الجيل الذي عانى مباشرة من تفكيك الإمبراطورية البريطانية بعد الحرب. وقد كرسوا أنفسهم لدراسة وفهم الشعوب التي عملوا بينها. وكعالم مستعرب ضليع في علمه كان يسعده جمع الكلمات والأمثال العربية النادرة. كان دائما يقول بسعادة "اختار الرفيق قبل الطريق"، وهذا كان دينه خلال حياته.

ولد جون في 7 يوليو 1939 في تويكنهام، ميدلسكس. كان والده طبيبا في الجيش البريطاني. وقد قضى جون طفولته في مصر، حيث بدأ علاقة طويلة مع المنطقة والعالم العربي بشكل عام. التحق بالخدمة المدنية بعد الدراسة في جامعة ترينتي، دبلن، وتولي منصب مستشار مساعد في عدن عندما كان يبلغ من العمر 23 سنة. وغادر عدن بعد تاريخ مضطرب في المنطقة وأصبح لاحقا قنصلا، ثم سكرتيرا أولا في عمان، أيضا خلال فترة شهدت تغيرات كبيرة. وكانت مهمته الخارجية الأخيرة في السفارة البريطانية في أبو ظبي (1984-1987). وعاد بعد ذلك إلى المملكة المتحدة بعد أن أصبح مصدرا لا ينتضب للمعلومات حول الشرق الأوسط.

سُيذكر جون لشخصيته المتفردة، ولتمسكه الثابت بالبادئ الأخلاقية، وإخلاصه لأصدقائه ولتفرده العلمي. ولكن قبل كل شيء كرجل حقيقي، يمكن تلخيص خبراته الذاتية باستخدام عبارة دورين إنجرامز الواردة في كتابه "وقت في الجزيرة العربية" "عندما تكسر خبزا مع الناس وتشاركهم في أفراحهم واتراحهم، فإن حاجز اللغة و السياسة والعقيدة سرعان ما يتلاشى"

لقراءة النعي كاملا يرجى الرجوع إلى مجلة الشؤون الآسيوية، المجلد XLVIII رقم 11: ص 351-355.

<http://dx.doi.org/10.1080/03068374.2017.1313594>



# اخبار

## الفيضانات في حاله وعهر

أحمد سعيد سليمان، فؤاد نصيب و عبد الوهاب سعيد

فريق سقطرى التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/مرفق البيئة العالمي مشروع # 5347 " دعم مشروع البرنامج المتكامل للصون والتنمية المستدامة في اريخبيل سقطرى "

هطلت أمطار غزيرة على سقطرى في الأسابيع الأولى من رمضان 2017 وكان لها أثر بالغ في المرتفعات الشرقية (مومي) والسهول الساحلية الشرقية (حاله وعهر) من جزيرة سقطرى. قام فريق مشروع الأمم المتحدة للبيئة/مرفق البيئة في سقطرى بتقييم الحالة، وأعد تقريرا حول الأضرار التي لحقت بمزارع النخيل في الأودية في مومي، والتي شملت تآكل شديد للتربة في الأودية، وإنجراف للتربة على طول الساحل. لقد غيرت الآثار المنظر الطبيعية في بعض المناطق في الوقت الراهن، وقطعت إمكانية الوصول إلى بعض المناطق بسبب تراكم الرمال وذلك على طول طريق حاله. ونتيجة لذلك، وكنموذج لغزارة الأمطار تكوّنت بحيرة (موقتا؟) في منطقة عهر، وهي منطقة تتم زيارتها دائمة وتقع على الساحل الشمالي الشرقي. أظهرت الصور التي أخذها أحمد سعيد سليمان في التاسع عشر من يوليو 2017 أن هذه البحيرة لا زالت موجودة وذلك بعد شهر من هطول الأمطار.

صورة 1: طريق حاله مع رمال تسد الطريق

صور 2: عهر وبحيرة تكوّنت حديثا، صورة باتجاه الجنوب

صور 3: إهير وبحيرة تكوّنت حديثا، صورة باتجاه الشمال



Ahmed S. Suleiman



Ahmed S. Suleiman



Ahmed S. Suleiman

## دمج التراث الثقافي في التخطيط للصون والتنمية في سقطرى جوليان جاتسين فان رينسبيرج

كثيرا ما كان يطلق على جزيرة سقطرى "الجزيرة المنسية"، وهو لقب ذا صلة مباشرة بغني الجزيرة وتفرد تراثها الثقافي. وعلى الرغم من الحملات الأثرية المتعددة خلال العقد الأخير إلا أنه لا يوجد هناك قاعدة بيانات فيما يتعلق بالتراث الثقافي للجزيرة، ولم تدرج سقطرى في قائمة مواقع التراث الثقافي ذات الأولوية في اليمن والتي صدرت في العام 2002. وهذا يعني أن الكثير من مواقع التراث الثقافي لا تزال غير مسجلة.

ومخاطر هذا الأمر تكمن في أنه مع استمرار الصراع الدائرة حاليا في البر الرئيسي لليمن هناك طلب متزايد على سقطرى في شكل التنمية التي تضع هذا التراث في خطر. كذلك فقد أدى وصول أعداد كبيرة من القادمين الجدد الذين ليس لهم إرتباط وثيق بالتراث المحلي إلى أضرار مباشرة، ويشمل ذلك فن الكتابة على الجدران الصخرية. واللغة السقطرية المهددة بالانقراض تتعرض أيضا للمزيد من التهديد مع تناقص نسب سكان الجزيرة الناطقين بها.

ولمعالجة هذا الأمر، جمع المجلس الثقافي البريطاني خبراء من المملكة المتحدة وألمانيا، لكي يعملوا مستقبلا مع اليمنيين لإنشاء منصة برمجيات مفتوحة المصدر ومدعمة بالميزات المكانية والجيولوجية لقائمة جرد التراث الثقافي وإدارة التراث الثقافي لسقطرى. وسوف تعقد دورات تدريبية حول كيفية الحفاظ على هذا المورد الجديد والتعامل معه. وسيستخدم هذا التدريب لإنشاء تقييمات التهديد، وسيدمج استخدام قاعدة البيانات في نهج شمولي لصيانة التراث الثقافي المادي وغير المادي في جزيرة سقطرى. إضافة إلى ذلك ستعقد مطارحات شعرية للإحتفاء باللغة السقطرية وسوف يُدعى طلاب المدارس المحليون لزيارة المواقع الثقافية المحلية المسجلة حديثا وللشاركة في الدورات التدريبية.



احجار بكتابة من الخط الجوجراتي



# اخبار

## سقطرى: الشعب واللغة والثقافة مستخلص عن العمل الماضي، أين نحن الآن، ونظرة نحو المستقبل ميرندا موريس

اللغة السقطرية هي واحدة من لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الست. هذا الاسم: لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة يبدو مضللا بعض الشيء، نظرا لعمر هذه اللغات، ولكنه يستخدم للترقية بينها وبين لغات جنوب الجزيرة العربية القديمة، وأهمها السبئية والمعينية والقبتانية والحضرمية. وهي قريبة جدا من لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة غير أن تلك منقرضة. الفرق الرئيسي بين لغات جنوب الجزيرة الحديثة ولغات جنوب الجزيرة العربية القديمة هو أن لغات جنوب الجزيرة العربية القديمة كان لها نظام كتابتها الخاص بها، وهو خط لغات جنوب الجزيرة العربية البارز. ولا يزال يمكن رؤية نماذج من هذا الخط، منحوتة على الصخور في جنوب الجزيرة العربية وأثيوبيا. وهو أبجدية ساكنة، مع 29 غرافيم أو شكل من أشكال الحروف مستمدة من الأبجدية الفينيقية. أحدث نقش لهذه اللغات يعود إلى سنة 554 ميلادية، أي قبل 60 سنة قبل الإسلام. يوجد ما جملته 10,000 نقش: عدد النقوش التي لا زالت موجودة عالي جدا مقارنة مع الأجزاء الأخرى من العالم القديم. كما تم اكتشاف النقوش على العصي الخشبية باستخدام خط صغير. اللغة السقطرية هي الوحيدة بين لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الست التي يتحدث بها حصريا في جزيرة، وهي اللغة الأولى التي يكتشفها علماء غربيون (في العام 1834 أي منذ 182 سنة مضت).

**سقطرى واللغة السقطرية في القرن التاسع عشر.** جمع فيلستيد البيانات الأولى حول اللغة السقطرية أثناء دراسته للجزيرة في يناير 1834، ونشرت في العالم التالي. وجمع الأسماء الجغرافية (أسماء الأماكن) وبعض أسماء القبائل والنباتات والجدير بالذكر أنه قد جمع "ذخيرة وفيرة من الكلمات المستخدمة بشكل عام بين البدو، والتي أثنى أنه عن طريقها يستطيع العلماء المضي قدما في بحوثهم التي من النادر أن تفشل في الوصول إلى نتائج مثيرة للاهتمام". وقد تم تمديد القائمة التي تحتوي على 195 عنوانا في التقرير (الصادر في مارس 1835) لتضم 236 عنوانا في مذكراته (الصادرة في إبريل ومايو 1835). وترد الكلمات باللغة السقطرية (باستخدام الحروف العربية)، ثم تكتب بالحروف اللاتينية، ومن ثم ترجمة لها باللغة العربية والإنجليزية. لم يحدد من أين أو ممن جمع بياناته. نعم أنه قد عمل مع مرشدين: هما حامد الذي كان لديه منزلا في تمريدا (حديبو) وسليمان مسقطي، لكنه لم يذكر شيئا عن لغة الأم التي يتحدث بها المرشدين والمساعدين اللغويين (هل الاسم مسقطي يوحي بأن لسليمان علاقة بعمان؟). لا بد من أنهما كانا يتحدثان اللغة العربية إلى جانب السقطرية، وربما الإنجليزية، لأنه يقال أن لغة فيلستيد العربية كانت ضعيفة. وعلى أية حال فإن الاتصال مع اللغة العربية وتأثيرها في ما كتبه يبدو جليا.

نقطة التحول التاريخية في معرفة لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة كانت في العام 1898، مع بعثة سودارابيش من الأكاديمية الإمبراطورية فيينا. قام العلماء الثلاث مولر وجان وهابن بجمع منهجي للنصوص باللغة الأمهرية والسقطرية والجبالية، ومن ثم درست نحويا ومعجميا من قبل بيتر (1908-1917) وجان (1915) وليسلو (1938) وفاغنز (1953). كان مولر هو الذي درس اللغة السقطرية من بين العلماء الثلاث. لقد سجل النصوص على الجزيرة وكذلك على "غوثيريد" سفينة الرحلة الاستكشافية.

**سقطرى واللغة السقطرية في القرن التاسع عشر.** كان ولف ليسلا يمثل القامة الأرفع في ما يخص دراسات اللغة السقطرية في القرن العشرين، وهو عالم في اللغات السامية وواحد من أبرز العلماء في اللغات السامية الإثيوبية. وقد عكف على دراسة المادة التي خلفتها بعثة فيينا الاستكشافية ونشر نتائجه في ثلاثينيات القرن الماضي. وفي العام 1938 نشر مؤلفه الذي لا يقدر بثمن معجم اللغة السقطرية (جنوب الجزيرة العربية الحديثة) مع مقارنات وتفسيرات اشتقاقية.

أدت بعثة جامعة أوكسفورد إلى نشر بعض المواد، بما في ذلك كتاب دوغلاس بيتنج "جزيرة دم التنين"، التي جذبت إنتباه جمهور أوسع نحو الجزيرة. لكن زيارتهم كانت قصيرة. في العام 1966 أرسل جي أتش براون من قبل الحكومة البريطانية في عدن - في ذلك الوقت - لإجراء مسح استقصائي لجزيرة سقطرى. تقريرة "الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتنمية المحتملة لجزيرة سقطرى" راع عند قراءته، ولكن بالطبع لم يضع البريطانيون أيا من مقترحاته موضع التنفيذ، وما لبث أن غادروا عدن بعد ذلك بفترة قصيرة. جاءت بعثة بريطانية أخرى في العام 1967: "الخدمات المشتركة والبعثة المدنية إلى جزيرة سقطرى". بعض الأعمال التي نُفذت خلال هذه البعثة ظهرت في منشورات العام 1992: "سقطرى جزيرة الهدوء" قام بالتحريير براين جو. لم يأتي أعضاء البعثة لدراسة اللغة أو الثقافة، لكن توم جونسون (الذي عمل خلفا لذلك على شجرات ومهري وحرسوسي) ونتيجة لذلك نشرت درساته في علم أصوات اللغة السقطرية وتشكلها، وشرح نسخته من معجم اللغة السقطرية مع العديد من المتغيرات المعجمية. اللغة السقطرية التي تمت دراستها هي في الأساس لغة سكان حديبو وقلنسيه وقاضب.

بدأ العالم الروسي فيتالي نومكين دراساته في الجزيرة في أواخر السبعينات والثمانينيات من القرن الماضي. ونشر كتابه "حيث انتفض فينيكس من الرماد" باللغة الروسية في العام 1977، وعمل عالم اللغات تورشيموفسكي مؤخرا في المادة التي جمعها نومكين وفي العام 1981 قام بنشر (باللغة الروسية أيضا) مقالات في اللغويات الإثنية لجزيرة سقطرى. في العام 1983 تم تكوين البعثة السوفيتية-اليمنية، وقام نومكين بعدة زيارات إلى الجزيرة بين عامي 1983-1987، ونفذ عمل ميداني في العديد من المناطق وقام بزيارة جزيرة عبد الكوري. وأنجز الكثير من الأعمال مع المخبرين من وادي دعرهو الذي يقع وراء حجره وقضى بعض الوقت في منطقة ديكسام. ولم يتم دائما تحديد أصل مخبريه أو من أين جمع بياناته، وعلى أية حال لم يكن علم اللغويات الاهتمام الرئيسي لنومكين: كان إهتمامه الحقيقي منصب في الأثروبولوجيا. حيث نشر في العام 1988 وباللغة الروسية نتائج درساته، في كتاب يُسمى ببساطة "السقطريون". لم تصدر الترجمة الإنجليزية لهذا الكتاب إلا في العام 1993، والآن يُسمى "جزيرة فينيكس: دراسة أثوغرافية لشعب سقطرى".

بدأت البعثة الفرنسية التي ينصب جل إهتمامها في اللغويات في العمل في جزيرة سقطرى خلال الفترة 1985-1991. عملت ماري-كليود سيميون-سينال أولا مع أنطوان لوني (الذي كتب بشكل أكثر عمومية عن اللغات السامية ولغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة)، وبعد ذلك عملت لوحدها. وجمعا بيانات من الساحل الجنوبي وكذلك من الساحل الشمالي (قاضب وحديبو وشق وعلها وحولف). وعملا في معنفو في سفوح جبال حجره، في راس مومي في الشرق، وقلنسيه في الغرب. وأصطحبا معهما مخبرا من قلنسيه إلى باريس وعمل معهم هناك لفترة من الوقت. وأثمر ذلك في نشر ثلاث مقالات حول أجزاء جسم الإنسان باللغة السقطرية وكذلك بلغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الأخرى.

# اخبار

**سقطرى واللغة السقطرية في نهاية القرن العشرين وأوائل القرن الواحد وعشرين:** بعد إنتهاء البعثة الفرنسية في العام 1991 واصلت ماري-كليود سيميون-سينال زيارتها إلى الجزيرة، مع التركيز على جمع بيانات حول لهجات اللغة السقطرية. ووسعت منطقة العمل الميداني لتشمل دجيوو في الشرق وبعض أجزاء من ديكسام. وعملت في موري في الساحل الشمالي ورجعت إلى قاضب لتسجيل نصوص جديدة وبيانات نحوية. وقد عملت خلال الفترة 1996 إلى 2001 في حديبو مسجلة مادة مع مختلف الأشخاص الذين يزورون العاصمة ويتكلمون لهجات مختلفة: من شعب في الساحل الغربي ومن حندق في نوجد. وقد كتبت عن لهجات الجزيرة: "لم يتم القيام بإجراء دراسة محددة من هذا النوع حتى الآن، وقد أشارت في البحث الأستقصائي الأخير (2001) إلى الحاجة الملحة لإجراء مثل هذه الدراسة، لأن عملية التغير اللغوي تبدو أسرع من المتوقع". وقد نشرت على نطاق واسع مقالات حول اللغويات بشكل رئيسي، ولكنها نشرت أيضا مقالات حول الجوانب الثقافية الأخرى، مثل "الصبر ودم التنين، بعض الاستخدامات التقليدية في جزيرة سقطرى"، " الممارسات الطبية والعلاجية في جزيرة سقطرى".

**ماذا لدينا أيضا من القرن الحادي والعشرين؟** الباحثون الروس: واصل نومكين الكتابة عن بعض الأشياء باللغة السقطرية وعمل فلاديمير أجافونوف على كتابة القصص السقطرية. في مجال الأنثروبولوجي، نشر سيرج إيلي أبحاثه على نطاق واسع، وناتالي بوتس (التي أمضت بعض الوقت في حومهل، في تدريس اللغة الإنجليزية إلى جانب عملها في مكتب التنوع البيولوجي) نشرت كذلك بعض نتائج بحثها. في مجال علم الوراثة، نشر فريق بحثي بقيادة فيكتور سيرني في العام 2009 "من الجزيرة العربية- مستوطنة جزيرة سقطرى كما يعكسها التنوع الوراثي للميتوكوندريا والكروموسوم Y". لقد أتصل بي لمساعدته في ذلك، وفي فترة لاحقة أتصل بي مرة أخرى مع أحد المشاركين معه في التأليف، كوني موليجان: كانا حريصين على إجراء المزيد من العمل المقارن في البر الرئيسي، على وجه الخصوص مع المتحدثين بلغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الأخرى في ظفار. وللأسف الحكومة العمانية لم تكن حريصة على ذلك، لذلك لم يسفر هذا الجهد عن شيء أبدا.

كان ظهور كتاب "الأدب السقطري الشفوي، الأعمال الكاملة" هو الحدث الأبرز في اللغويات وذلك في العام 2014، وهو من تأليف فريق كبير من العلماء الروس الذين عملوا مع سقطريين من منطقة دعارو. كان الفريق برئاسة فيتالي نومكين، غير أن كبير اللغويين في الفريق هو ليونيد كوغان، الذي كتب العديد من المقالات في مختلف جوانب اللغة السقطرية إلى جانب اللغات السامية الأخرى بشكل عام. أعضاء الفريق من السقطريين كان جميعهم من أسرة واحدة من دعارو- وأنا متأكدة من أن الكثير منكم يعرف الشيخ عيسى أحمد دعارو - وبعضهم قام بزيارات عديدة إلى موسكو للقيام بالمزيد من الأعمال التفصيلية الخاصة باللغويات والتي لا يمكن القيام بها في الحقل. وفي إحدى الرحلات سافرت معهم زوجة شابة لأحد المشاركين ولا بد أنها كانت المرأة السقطرية الأولى التي تزور موسكو. تعتبر دراسة لهجة هذا الوادي عملا لا يقدر بثمن. وكمثال للعمل الجماعي والتعاون بين السقطريين وغير السقطريين فهي مثالية. ولعل الأهم في ذلك كله هو أن السقطريين والروس قد ابتكروا طريقة لكتابة اللغة السقطرية وذلك باستخدام حروف عربية معدلة، هذه الطريقة أصبحت مقبولة لدى زملائهم السقطريين. إذا استمر العمل بذلك فسوف يكون أمرا مثيرا حقا، حيث أنني متأكدة من أنكم جميعا تتفهمون أن لغة ليس لها شكل مكتوب لن تستمر في البقاء في عالم اليوم.

أعتقد أنه يمكنني أن أقول شيئا هنا عن تجربتي في ما يتعلق بدراسة اللغة السقطرية. لأن واحدا من الأشياء التي قد تغيرت هو إهتمام السقطريين بلغتهم وربما استعدادهم للتفكير بأنها شيء يستحق الدراسة. ولم يكن الحال كذلك دائما، خاصة فيما يتعلق بالسقطريين الذين يعيشون خارج الجزيرة. عندما علمت في العام 1988 بأنني سوف أسافر مع توني ميلر إلى سقطرى للنظر في حالة النباتات ضمن بعثة من الصندوق العالمي للطبيعة، بدأت في الحال في البحث عن سقطريين ليعلموني شيئا من اللغة السقطرية (كنت أعمل في ذلك الوقت في جنوب عمان). ذهبت لمقابلة اثنين من المدرسين المحتملين عن طريق أصدقاء الظفاري. للأسف كانت إحداهما سيدة عجوز للغاية وبدأ أنها مرعوبة من الفكرة برمتها. والآخر كان رجلا حزينا نوعا ما يعيش وحده في كوخ مهمل. على الرغم من أنه لم يبدو عليه أنه مرعوب من الفكرة إلا أنه عمليا لم تكن له أية أسنان. هذا جعل العمل مستحيلا في لغة حيث المقدرة على التمييز بين الأصوات المتماثلة أمر حيوي للغاية. أصبحت مكتئبة نوعا ما. ولكن في يوم من الأيام تحدث مع مدير الإذاعة والتلفزيون (ما زالت تصدر من صلالة) وعندما سألتني عن ماذا سأفعل بعد ذلك، أخبرته عن سقطرى والصعوبات التي واجهتها في العثور على شخص له بعض من أساسيات اللغة السقطرية قبل أن أراجع. وأخبرني أن لديه سائق من سقطرى، سألت بشيء من العصبية ما إذا كان رجلا عجوزا ... قال لا، واتصل بي تلفونيا في اليوم التالي ليخبرني بأنه قد اتفق معه ليأتي لمقابلتي في نادي صلالة لكرة القدم عند الساعة الرابعة مساء (النادي الوحيد لكرة القدم في ظفار في تلك الأيام). لم أذهب إلى نادي صلالة لكرة القدم من قبل. وفي الحقيقة لم تكن هناك أي امرأة من أي جنسية قد ذهبت إلى نادي صلالة لكرة القدم من قبل. جلست إنتظره في غرفة غير جيدة التهوية ومظلمة، محاطة برجال يحاولون بأدب عدم التحديق بي، حتى تقدم نحوي رجل في منتصف العمر يبدو غير مرتاح كما كنت. قال أنه سائق المدير أحمد. تناونا كوبا من الشاي بينما كنت أحاول أن أشرح له ماذا أريد. كان غير متحمس ولكنه مهذب جدا - وربما قلق من إغضاب رئيسه - ليرفض مقابلتي في اليوم التالي أمام بوابة قصر الضيافة، حتى أتمكن من أعطائه كوبا من الشاي ويمكن أن نحاول البدء في العمل. لقد جاء وحاولت مرة أخرى أن أشرح له ما الذي أريده كي يساعدني. وأخيرا قلت له وأنا يائسة: "قل لي قصة قصيرة، كلمة كلمة وسوف أدونها". قال: لا يمكنك كتابتها. توسلت له من فضلك حاول، وقد فعل. عندما أعدت له قراءة القصة (التي دونتها بالأبجدية الصوتية الدولية، صوتا صوتا، وبالطبع لم أكن أفهم أي كلمة). تدلى فكه بالمعنى الحرفي للكلمة. لماذا لم أخبره من قبل بأنني أتحدث اللغة السقطرية؟ وهكذا، إلى الأمام ثم إلى الخلف، ومع المزيد من الجمل، والمزيد من التدوين، والمزيد من التكرار، حتى اقتنع في النهاية: (أ) بأنني لا أعرف اللغة السقطرية على الإطلاق؛ (ب) إنني قادرة على كتابة ما يقوله وقرأه ما أكتبه عليه (أن أحمد لا يعرف القراءة والكتابة)؛ (ج) أن تدوين اللغة السقطرية يوفر سجلا دائما؛ و(د) أنني أريد حقا أن أتعلم اللغة السقطرية، وبسرعة كافية بحيث أكون قادرة على الطلب وشق طريقي في هذا المجال، وعليه فقد قمت بأول زيارة لي إلى سقطرى، وفي وقت لاحق أصبح أحمد مدرسا متفانيا ومتحمسا للغاية. جاء للإقامة معنا في اسكتلاندا خمس مرات من أجل هذه المهمة، وفي إحدى المرات مع زوجته من أجل الاستمتاع. كان هذا قبل سنة من وفاته - وأصبح هو وأسرته الممتدة أصدقاء مخلصين.

يتبع في طيف 15.

# المؤتمرات

الاجتماع والمؤتمر السنوي لجمعية أصدقاء سقطرى  
سبتمبر 2016  
توبيغين





# المؤتمرات

## المؤتمر السادس عشر والاجتماع السنوي العام لجمعية أصدقاء سقطرى أكتوبر 27-29 2017 متحف التاريخ الطبيعي، بيرن، سويسرا

يُتيح مؤتمر أصدقاء سقطرى والاجتماع العام السنوي فرصة عظيمة للالتقاء بالأعضاء الآخرين ومعرفة المزيد عن نتائج البحوث العلمية الأخيرة، والمشاريع الجاري تنفيذها وتبادل المعلومات حول الأحداث والأنشطة التي شاركت فيها جمعية أصدقاء سقطرى في السنة الماضية. يُرحب بالأعضاء وغيرهم للحضور والمشاركة في الاجتماعات.

يود منظمو المؤتمر لهذا العام أن تكون الدعوة مفتوحة لتقديم الأوراق العلمية لأوسع جمهور ممكن، ولذا يودون الترحيب بأوراق عمل في مواضيع متعددة تشمل على سبيل المثال لا الحصر الدراسات في علم الرخويات وعلم الآثار وعلم البيئة وعلم اكتشاف الكهوف والتاريخ والحفاظ والبيئة البحرية والبرية وعلم اللغة الاجتماعية والحيوانات والنباتات والسياسة والاعلام.

يستضيف المؤتمر د. إيكّا نيوبرت، متحف التاريخ الطبيعي، بيرناستراسي 15، CH-3005، بيرن، سويسرا. بريد إلكتروني eike.neubert@nmbe.ch، وهو مستعد لتوفير المزيد من المعلومات. كذلك يتوافر المزيد من المعلومات على صفحة جمعية أصدقاء سقطرى على الانترنت FoS website.

البرنامج التمهيدي:

27 أكتوبر - بعد الظهر التسجيل ووجبة مسائية.

28 أكتوبر - يوم المؤتمر.

29 أكتوبر - اجتماع جمعية أصدقاء سقطرى السنوي ورحلة بعد الظهر.

30 أكتوبر - رحلات إختيارية داخل بيرن وحولها.



## بيير دي جيست: عالم الجيولوجيا الأوروبي للشهر

في هذا الشهر تحدثنا إلى بيير دي جيست، عضو اتحاد الجيولوجيين البلجيكي بلوكسمبورج. والذي يعمل حاليا كبيرا للجيولوجيين بمجموعة الهندسة البحرية البيئية، وعضوا باللجنة التنفيذية لجمعية أصدقاء سقطرى، وقد حصل على لقب الجيولوجي الأوروبي في العام 2015.

في أي بلد تعلم حاليا؟- في بلجيكا في المكتب الرئيسي لمجموعة الهندسة البحرية الجيولوجية، ولكن في كثير من الأحيان أعمل في مختلف بقاع العالم في المشروعات ذات الصلة.

في أي فرع من الجيولوجيا تعمل؟- الهندسة الجيولوجية، وتوصيف التربة والصخور، النماذج ثلاثية الأبعاد، الفيزياء الجيولوجية، الفحوصات الميدانية، الجيولوجيا البحرية ومصادرها.

ما الذي ألهمك لتصبح جيولوجيا؟- لقد فُتنت بمغامرة إكتشاف سطح كوكبنا وما تحت سطحها. وقد أثر اهتمامي ككتاب "رحلة إلى مركز الأرض" تأليف جوليس فيرن. بدأت في جمع المعادن وأنا في سن 12 عاما، وفيما بعد قمت بجمع الأحفوريات وأصبحت مستكشفا نشطا للكهوف وأنا في سن 15 عاما. وقد سلب لبي الأمور ذات العلاقة بالبعد الزمني بالنسبة إلى "الأرض-الحية" المتغيرة.

ما هو مجال الجيولوجيا الذي درسته بشكل خاص؟- لقد درست علم الأحفوريات الدقيقة أثناء دراستي لنيل درجة الماجستير في جامعة غينت لإعادة بناء بيئات الأحفوريات الدقيقة. وفيما بعد خلال المدة (2013-2016) عملت على الحصول على درجة الدكتوراه في جامعة بروكسل وقد جمعت بين استكشاف الكهوف لإعادة بناء العصر الهولوسيني القديم باستخدام النظائر المستقرة وبحوث الكيمياء الجيولوجية على ترسبات المعادن في كهوف جزيرة سقطرى (اليمن).

في أي من القطاعات عملت من قبل وتعمل الآن؟- بعدما أن اكملت اطروحة الماجستير عملت جيولوجيا بيئيا مع شركة خاصة. حيث تعلمت العمل مع مختلف معدات الحفر وتطبيق تقنيات البحث الجيولوجي في الحقل. بعد عودتي إلى العالم الأكاديمي (قبل نيل درجة الدكتوراه) خضت غمار الهندسة الجيولوجية في أكبر مشاريع استصلاح الأراضي في الإمارات العربية المتحدة.

هل سبق أن عملت بالخارج؟ إذا كانت الإجابة بنعم، هل يمكنك أن تخبرنا عن تجربة عملك بالخارج؟- لقد عملت سنتين تقريبا في الشرق الأوسط (الإمارات العربية المتحدة وعمان) وحوالي سبعة أشهر في أستراليا كمغترب مع عائلتي. أقضي بانتظام بعض الأسابيع في بحوث التربة في مختلف أرجاء العالم (لقد عملت في جميع القارات باستثناء أفريقيا). كل هذه الخبرات التجارب علمتني الاحترام والفهم المتبادل ووضع الأمور في نصابها.

لكي نعرفك بصورة أكبر: ماذا تعمل في أوقات فراغك؟ أحب أن أقضي أوقات فراغي في الهواء الطلق مع عائلتي، وفي استكشاف الطبيعة والثقافات المختلفة (المشي، التصوير، التعلم من عادات الآخرين) والقيام ببعض أعمال البستنة. على الرغم من أن استكشاف الكهوف أصبح نشاطا أقل، فإن البحث في بروكسيات الكهوف (البقايا الأثرية، وإمدادات المياه، والترسبات، والرواسب المعدنية في الكهوف) لا يزال هواية رائعة.



# بحوث

## البخور والتصوير جوليان جانسين فان رينسبيرج

تشتهر جزيرة سقطرى ضمن شبكات المحيط الهندي التجارية بأنها واحدة من المنتجين الرئيسيين للبخور، من شجرة السنبار الهندي (دم التنين) وأشجار الصبر. ويعود تاريخ تزويد سقطرى للعالم بهاتين السلعتين إلى عهود سحيقة ويمكن أن نجد ذلك في نصوص هيروdot التاريخية (التي تعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد) ويودور سيكولوس (القرن الأول قبل الميلاد) في المكتبة التاريخية وبلينيوس الأكبر (القرن الأول ميلادي) في التاريخ الطبيعي وبطليموس في جيوغرافيا (القرن الأول ميلادي). الأدلة الأثرية لمشاركة سقطرى في شبكات التجارة في المحيط الهندي تتمثل في الاستكشافات الأخيرة في كهف حوق في الساحل الشمالي لسقطرى (ستراك 2012). العثور على مجموعة كبيرة من نقوش تجار البحار من الهند وجنوب الجزيرة العربية وأثيوبيا ومصر وتدمر والتي تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن السادس ميلادي داخل الكهف، تشهد على أهمية سقطرى ومدى اتساع شبكاتها التجارية (ستراك 2012). ومع ذلك لا يزال علماء الآثار يحاولون فهم طبيعة وحجم التجارة في البخور ودم التنين.

ولقد بدأ مؤخرا عالما الآثار جوليان جانسين فان رينسبيرج وكريستين هوبر بمساعدة ديرك فان دورب في رسم الخرائط ودراسة وجود سلسلة من الجدران تنتشر على طول الجزيرة وذلك باستخدام الاستشعار عن بعد عن طريق الأقمار الصناعية. هذه هي المرة الأولى التي تتم فيها محاولة لرسم خريطة لنظام الجدران المنتشرة في الجزيرة، وتبدو النتائج الأولية مثيرة للاهتمام. لم يتم تعريف وتتبع نظام 4460 كلم تقريبا من الجدران وحسب ولكننا نرى أيضا ما يبدو على أنها أنظمة للزراعة وإدارة المياه والتي يبدو أنها قد شيدت خصيصا لإنتاج البخور وحصاده. بينما لا يزال هذه المشروع مستمرا، بدأت نتائجنا أخيرا في تسليط بعض الضوء على الجزء الذي لا يزال حتى الآن غير مفهوم كلياً من تاريخ سقطرى المهم جدا.



## كهف الوحي: تجارة المحيط الهندي في ضوء الكتابة على الجدران في سقطرى كاسبر إيفرز

شعبة التاريخ، معهد ساكو، جامعة كوبنهاجن

يستند هذا المقال على ورقتين قدمتا في ورشة العمل "إعادة النظر في الإغريق في غاندر" بجامعة ميونخ لودفيج ماكسيميليانس، خلال الفترة 27-28 مارس 2014، وورشة العمل الشبكات والتفاعل: في منطقة البحر الأحمر في التاريخ وعلم الآثار" جامعة بيرغن، 18 سبتمبر 2014

أكتشفت مجموعة من أكثر من 200 من الكتابات على كوخ حوق في العام 2001 ونشرت بالكامل في العام 2012، على ديوسكوريديس القديمة، ترجع إلى سقطرى الحديثة، وهي تمثل موردا لا يقدر بثمن، يسلط شيئا من الضوء على طرق التجارة القديمة في المحيط الهندي. وبينما توافرت في الماضي أدلة كثيرة توثق لنشاطات التجار الرومان، في حين أن الأدلة التي تثبت دور نظرائهم الهنود كانت نادرة نسبيا، أصبحت الآن من الممكن تجاوز التحيز التقليدي تجاه روايات "مركزية الرومان"، وبالتالي وصف أكمل لتجارة المسافات الطويلة في المنطقة. تقدم لنا الكتابة على الجدران فكرة عن التجار والمسافرين من الرهبان البوذيين واليافانس الذين جاءوا من مصر الرومانية وتدمر وأكسوم وحضرموت وغربي الهند وباكترا وغاندر. وبناء على ذلك فإن هدف هذه الورقة هو تقييم أهمية الكتابة على جدران كهف حوق من أجل دراسات المحيط الهندي وتحليل أهمية هذا الدليل في معرفتنا حول تنظيم التجارة وموجز التصويبات الناتجة عن الأثوذكسية في "تجارة الرومان العالمية".



# بحوث

## موجز حول بحوث الرخويات في جزيرة سقطرى أيكا نيوبيرت

بعد فترة طويلة من النشاط المستمر بشأن نشر سلسلة من الأوراق حول قواقع سقطرى وصل هذا النشاط إلى نهايته بورقة عن بوماتيديا Pomatiidae من تأليف نيوبيرت (2009). هذه القواقع الغامضة التي تحتوي على غطاء في ظهرها لعلق قشرتها، تمثل واحدة من المجموعات الرئيسية من القواقع، وهي عادة ما تكون معروفة لأي فرد من سكان الجزيرة ولزوارها. منذ ذلك الحين لم تتوقف البحوث تماما، ولكنها إنخفضت بسبب الإلتزامات الأخرى.

ومع ذلك قام نيوبيرت وإبستي بوخات من متحف التاريخ الطبيعي في بيرن (سويسرا) في العام 2013 بزيارة سقطرى مرة أخرى من أجل سد بعض الثغرات الكبيرة في التوزيع. كانت هذه الزيارة ناجحة للغاية، ولكن لا يزال تحليل ذلك النشاط الذي تم مؤخرا معلقا. لا زالت مجموعة صغيرة تتكون من 5-6 أجناس تنتظر توصيفها، ولا تزال مساحات صغيرة في المناطق النائية جدا لم يشملها البحث حتى الآن. ينبغي التأكيد على أن جزيرتي عبد الكوري وسمحة تحتاجان إلى دراسة عاجلة لمعرفة المزيد من الأنواع، ويتوقع إجراء المزيد من الإكتشافات الجديدة هناك.

وهناك عائق كبير في طريق تحليل أكثر حداثة بشأن علاقات نشوء وتطور القواقع في سقطرى وربطها مع بقية أجزاء العالم وهو النقص الحاد في أعداد هذه الحيوانات. لهذا السبب سوف يكون أحد مجالات التركيز في العمل المستقبلي هو الحصول على البيانات الوراثية لكل نوع من الأنواع التي يمكننا جمعها وهي حية، وتحديد الثغرات في سجلاتنا ووضع برنامج يستهدف سد هذه الثغرات في المستقبل. وبذا يكون قد تم إعداد الأساس المتين لعمل علمي واعد وكبير، يقوم بمناقشة مواقع القواقع في جزيرة سقطرى، وحالتها المتوطنة وقيمتها فيما يتعلق بالحفاظ على الطبيعة. الخطوة التالية من المشروع سوف تكون بالتأكيد هي الشروع في عملية إعداد قائمة حمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، والتي سوف تسلط الضوء على تفرد وهشاشة مختلف أنواع القواقع البرية في الأرخبيل. بما أن 100% تقريبا من القواقع الأرضية متوطنة فإن جزر الأرخبيل تشكل نقطة ساخنة جدا للتنوع البيولوجي في المنطقة. نأمل أن تساهم هذه البيانات والأنشطة في الحفاظ على معايير مواقع اليونسكو التراث العالمي فيما يتعلق بجزر الأرخبيل.





# بحوث

## الجمع بين أدوات علم الوراثة والمناظر الطبيعية لتصميم المحميات: زواحف سقطرى كدراسة نموذجية

### راكيل فاسكونسيلوس 2.1

بريد إلكتروني: raquel.vasconcelos@cibio.up.pt

علم وراثته الحفاظ وإدارة الحياة البرية، مركز بحوث التنوع البيولوجي والموارد البرية، والمختبرات التابع لها، بورتو، البرتغال، الحرم الجامعي أغرياريو دي فيراو، 661-4485 فيراو، البرتغال  
تصنيف وتسمية الكائنات الحية، الجغرافيا البيولوجية وتطور الزواحف والبرمائيات، معهد التطور البيولوجي، المجلس الأعلى للبحوث العلمية - (جامعة بومبيو فابرا)، باسيج مارينيم دي لا بارسيلونيتا 37، 08003 برشلونة، إسبانيا.

لقد تم الاعتراف الكامل بدمج العمليات التطورية في خطط الحفاظ في المؤلفات العلمية ولكن نادرا ما نفذت في النظم البرية بطريقة مباشرة. إن توزيع التنوع الوراثي ربما يعكس أنماطا مختلفة أكثر من توزيع الأنواع التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار لتحقيق أقصى قدر ممكن من استمرار وحدات الحفاظ. يهدف هذا العمل في المقام الأول إلى ربط التراث الجيني والتراث في الأنواع من الأجناس الواسعة النطاق والمحدودة النطاق مع سمات المناظر الطبيعية ومقارنة أثر التنوع الجيني المستهدف في مقابل تنوع الأنواع لتوجيه تصميم المحميات، باستخدام زواحف سقطرى كنموذج.

لدى زواحف سقطرى مستويات عالية من التنوع المتوطن المحدد وغير المحدد بالنسبة إلى مساحتها، وإهتمام عظيم بالحفاظ عليها (فهو موقع من مواقع اليونسكو للتراث العالمي؛ ضمن النقطة البيولوجية الساخنة في القرن الإفريقي). والزواحف تعتبر أهم مجموعة من الفقاريات والأنواع مع العينات الجينية الأكثر إكتمالا في هذا الأرخيبيل.

لقد تنبأت أولا بتكرارات جميع أنواع الزواحف باستخدام نماذج متخصصة بالإيكولوجيا وبعد ذلك استخدمت طريقة جديدة لرسم الخرائط الجينية لكل سلالة جينية ضمن كل نوع. لقد قمت بتقييم الاختلافات في المناطق المختلفة ضمن خريطة تقسيم الأراضي لحماية التنوع الكلي والمحدد للأنواع والسلالات ومقارنة أماكن المخرجات. وتشير النتائج بوضوح إلى أنه وعلى الرغم من أن التراث داخل كل نوع وبين مختلف الأنواع يمثل ارتباطات مكانية قوية إلا أن الاختلافات وصلت إلى 30% في بعض المناطق.

وقد كانت الفروق المكانية أقوى بكثير عند الأخذ بعين الاعتبار توزيع الأنواع على نطاق واسع مقارنة بأخذها على نطاق ضيق. أظهر التراث الوراثي والمحدد للأنواع في نطاق ضيق علاقات إيجابية أقوى مع الارتفاع عن الأنواع في نطاق واسع أو جميع الأنواع. هذا البحث يوفر إطارا منهجيا مبتكرا لدعم استخدام التنوع الوراثي في تصميم المناطق المحمية الذي يمكن تطبيقه في أنظمة الجزر الأخرى التي تشتهر بالتنوع الجيني. كما يمكن أن تساعد في التخطيط للمحافظة على المستوى المحلي حيث أن المناطق المحمية في سقطرى سوف يعاد تقييمها قريبا.  
صور راكيل فاسكونسيلوس.



# بحوث

## الجميلة والوحش:

### تفاعلات الأنواع المتوطنة المتبادلة تعزز الحفاظ المستند على المجتمع المحلي في جزيرة سقطرى (اليمن)

كريستينا كارسيا<sup>1</sup>، راكيل فاسكونسيلوس<sup>1,2\*</sup>

سببوا / إنبيو، مركز البحوث في التنوع البيولوجي والموارد الوراثية، المختبرات المرتبطة بها، جامعة بورتو، فيراو الحرم الجامعي، 661-4485 1  
فيراو، البرتغال  
2 النظام البيولوجي، تطور الزواحف والبرمائيات، معهد البكالوريا الدولية، معهد علم الأحياء التطوري (كسيك-أوب)، المجلس الأعلى للبحث العلمي -  
جامعة بومبيو فابرا)، باسيف ماريتيم دي لا بارسيلونيتا 37، 08003 برشلونة، إسبانيا  
\* كاتب المقالة

إن الفهم بأن التنوع البيولوجي مدعوم بشبكة متشابكة من التفاعلات أمر أساسي إذا أردنا ضمان استمرار الأجناس المتوطنة في نطاق محدود. وعندما يتعلق الأمر بالمناطق النائية والمعزولة والريفية فإن المجتمعات البشرية المحلية تلعب دورا محوريا في الحفاظ على نباتاتها وحيواناتها المحلية. عادة ما يظهر السكان المحليون تقديرا جماليا متباينا لمختلف الأنواع، غير مدركين بأن مصير الأنواع ذات القيمة العالية قد يكون مرتبطا ارتباطا وثيقا بنشاط الأنواع التي ليست لها كارزما عالية والمهملة. ولذا فإن إيصال أهمية التفاعلات البيولوجية في الحفاظ على التنوع البيولوجي للسكان المحليين أمر مهم في تحفيز الوعي البيئي في هذه المناطق. ويستضيف أرخبيل سقطرى (اليمن) النائي، وهو موقع من مواقع التراث العالمي الطبيعي واحدة من أقدم النظم الإيكولوجية الحراجية على وجه الأرض، التي تضم 31 نوعا متوطنا من الزواحف. وتصنف شجرة دم الأخوين *Dracaena cinnabari* على أنها هشّة وهي ذات قيمة عالية بين السكان المحليين. وعلى العكس من ذلك فإن الزواحف عادة ما تتعرض إلى الإضهاد والخوف منها. على الرغم من أنها تقدم خدمات لشجرة دم الأخوين. من أجل توثيق دور السحالي الليلية كملقحات لشجرة دم الأخوين قمنا برحلة إلى جزيرة سقطرى، وفحصنا 11 تجمع لشجرة دم الأخوين في الليل لمعرفة وجود الزواحف وإن كانت تحمل حبوب اللقاح في خراطيمها. أثبتت نتائجنا أن ثلاثة أنواع من أبو بريص كانت تحمل لقاح شجرة دم الأخوين إضافة إلى سبعة أنواع الأقل من الأنواع غير المعروفة. تشير النتائج إلى أن هذه الأنواع من أبو بريص تزور زهور شجرة دم الأخوين للتغذية على حبوب اللقاح أو الرحيق، مما يشير إلى أنها قد تلحق هذه الشجرة (شكل 1). تشير أنه من خلال التركيز على الحاجة على ضرور الحفاظ على تفاعلات المنفعة المتبادلة الحيوية بدلا عن الأنواع الفردية فإن الوعي البيئي سوف يزداد وسكان سقطرى سيتحول موقفهم بإطراد نحو الحفاظ الكلي لشجرة دم الأخوين.

اقرأ المزيد في الموقع: <http://dx.doi.org/10.1016/j.jnc.2016.11.005>

المرجع: غارسيا سي وفاسكونسيلوس آر (2017). الجميلة والوحش: تفاعلات الأنواع المتوطنة المتبادلة تعزز الحفاظ المستند إلى المجتمع المحلي في جزيرة سقطرى (اليمن). مجلة الحفاظ على الطبيعية، 23-20:35



المرجع: غارسيا سي وفاسكونسيلوس آر (2017). الجميلة والوحش: تفاعلات الأنواع المتوطنة المتبادلة تعزز الحفاظ المستند إلى المجتمع المحلي في جزيرة سقطرى (اليمن). مجلة الحفاظ على الطبيعية، 23-20:35

الدليل على تفاعلات التبادل المحتملة لنقل حبوب اللقاح بين شجرة دم الأخوين وأبو بريص في جزيرة سقطرى، اليمن. أبو بريص سقطرى العملاق والذي يخاف منه الناس شديدا  
خوفا  
*Haemodracon riebeckii* يحمل حبوب اللقاح من شجرة دم الأخوين في خراطيمه (تصوير داخلي). مما يشير إلى أنه يتغذى على الزهور، ولذلك يعمل بمثابة ملقحات. صور راكيل فاسكونسيلوس.

# بحوث

## الفن الصخري من كهف داهيسي، سقطرى، اليمن: تقرير أولي

جوليان جانسين فان رينسبيرج وبيير دي جيست

جزيرة سقطرى من الأماكن الأكثر غموضاً على وجه الأرض. وهي تقع عند مدخل البحر الأحمر وقد جذبت تجار وبخارة المحيط الهندي إلى شواطئها منذ القرن الأول قبل الميلاد على الأقل. تم العثور على أدلة لا لبس فيها عن أهمية سقطرى التجارية داخل كهف حوق في الساحل الشمالي حيث تظهر النقوش التجار البحريين من الهند وجنوب الجزيرة العربية وأثيوبيا ومصر وتدمر، وكانوا يزرون سقطرى في الفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي. ولكن من هم السكان الأصليون وماذا نعرف عن حياتهم الاجتماعية والثقافية والدينية؟ إن اكتشاف الفن الصخري في كهف داهيسي وتحليله وتفسيره للذات يجريان حالياً بدأ في تزويدنا ببعض الإجابات ولقد بدأنا نتلمس ببطء اللمحات الأولى حول الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية لسكان المناطق الداخلية القدماء. إن وجود عدد من الزخارف الهندسية بدأ في تكوين صورة يبدو أنها تشير إلى أنه كان للكهف وظائف مختلفة في الماضي. إن الأشكال الهندسية وصلاتها المقترحة مع نظم الجدران القديمة في المنطقة المجاورة يبدو أنهما يشيران إلى وظيفة إدارية، في حين أن أشكال الصلبان والناس ذوي القرون يبدو أنها تشير إلى وظائف دينية. الزخارف الأخرى للسفن (المراكب) والصور المجردة للحيوانات تشير أيضاً أن الكهف كان بمثابة منطقة هامة في المشهد حيث يسعى السكان المحليون إلى توثيق جوانب مختلفة مما هو مهم في حياتهم. كذلك التسجيلات والتوابخ لا شك أنها توفر فهماً أكثر وضوحاً للوضوء التي تثار حول سكان المناطق الداخلية القدماء في سقطرى.

وقائع سمنار الدراسات العربية 45 (2015): 417-430

## استخدام التصوير عالي التقنية للكشف عن الفن الصخري القديم جوليان جانسين فان رينسبيرج

ناشيونال جيوغرافيك إكسبلوريرز جورنال، 13 مايو 2015

خلال الجزء الثاني من مغامرتنا في العوالم المظلمة العميقة داخل كهف داهيسي حيث تقول الأساطير أن ثعبان أبيض يسكن هناك، قمنا باكتشاف وتوثيق مسار قديم يرتاده زوار الكهف القدماء. بيد أن السبب الرئيسي الذي من أجله جئنا إلى كهف داهيسي هو توثيق مجموعة واسعة من الفن الصخري باستخدام أحدث تقنيات التصوير الفتوغرافي. وتحقيقاً لهذه الغاية كان المصور دانييل بريتون يعمل بلا كلل أو ملل في ظروف غير مثالية، وفي ما يلي قصته.

بقلم دانييل بريتون

أول شيء لاحظته وأنا أدخل عميقاً في كهف داهيسي هو فقدان تدريجي للضوء الجميل الذي بحسب معرفتي كمصور تشتهر به جزيرة سقطرى. الألوان في هذه الجزيرة الخلابية التي تقع في المحيط الهندي تبدو أكثر إشراقاً وأكثر وضوحاً من المعتاد. تتحول هذه الألوان في الكهف إلى لون رمادي كئيب. تزداد الظلال الداكنة المعلقة حول حواف رؤيتي وأنا أعتاد ببطء على رؤية العالم من خلال مخروط ضيق من الضوء الصادر من مصباح الرأس الذي أرتديه.

وكانت أول تجربة لي في اكتشاف الكهوف عندما قمت بإيقاف تشغيل مصباح الرأس لأعيش تجربة الظلام الحقيقي الذي قيل لي أنه لا يوجد إلا في أعماق الكهوف. لست متأكداً تماماً ما إذا كانت الزيادة في معدل دقات قلبي علامة للابتهاج أو الخوف البدائي من الظلام. وبسرعة أعدت تشغيل مصباح الرأس.

وأنا أسير في ممرات أكثر ضيقاً وجدت نفسي أزحف على يديّ وركبتيّ وديرك فان دورب، وهو مكتشف كهوف محنك، يصدر أصواتاً تبعث على الاطمئنان وتنصحنني بأن أخفض أكثر أثناء زحفي مع حقيبة ظهر مليئة بالكاميرات، والحوامل الثلاثية وأجهزة الإنارة. ونحن نسير عميقاً داخل الكهف بدأت تظهر حولنا القطع الأولى من الفن الصخري. زخارف معزولة ومبهمة من الأرقام تشكر لنا قدومنا.

ولكننا نتجه نحو الأعماق إلى الغرفة الأخيرة حيث يوجد معظم رسومات الكهف. هذا هو المكان الذي يبدأ فيه عملي. في هذه الغرفة الأخيرة رأيت مجموعة من الصور التي لا يفهما إلا فئة من العلماء.

رسوم لبشر لهم قرون، وأشكال رباعية والعديد من الزخارف الصليبية والهندسية تنتشر في خمسة لوحات صخرية.

دانيال بريتون وديرك فان دروب يعدان الكاميرا للتصوير بالأشعة تحت الحمراء (صورة جوليان يانسن فان رينسبورج).





# بحوث

## فن التصوير

تحتاج كل لوحة إلى توثيقها فتوغرافيا باستخدام التصوير الرقمي القياسي والتصوير بالأشعة تحت الحمراء. التصوير بالضوء المرئي هو تصوير واضح تماما باستخدام كاميرا رقمية مهنية قياسية وبطارية تعطي ضوءا يماثل ضوء الاستديو. المشكلة الأكبر هي في منع عرقي من التساقط فوق الأجهزة الإلكترونية أثناء إعدادي للإضاءة المناسبة حيث تبلغ درجة الرطوبة 90% ودرجة الحرارة 82 درجة فهرنهايت (28 درجة مئوية) الصور الأولى هذه مثيرة للاعجاب حيث كشفت ليس الزخارف وحسب ولكن أيضا الألوان وملمس جدران الكهف.

وخطر على بالي فجاءة أن هذه المرة الأولى التي تكتشف فيها اللوحات بأكملها ككيان واحد. وهي كبيرة نسبيا، ومن المرجح أن المصابيح والمشاعل التي استخدمت لإلقاء الضوء على سطح الصخور من قبل الناس في الماضي تظهر فقط جزءا صغيرا من اللوحات في الوقت الواحد. وأنا أشعر وكأنني ضيف مكرم ومنطقل في نفس الوقت، مدركا أنني أرى الصورة خارج السياق وبطريقة لم يقصدها المبدعين الذين رسموها.

## الأشعة تحت الحمراء:

وبمجرد الإنتهاء من التوثيق الأولى قمت بإعداد أجهزتي لبدء التصوير بالأشعة تحت الحمراء، باستخدام كاميرا رقمية معدلة وأضواء كاشفة تحت حمراء. نحن لا نستخدم هذه الأشعة لنرى تحت الظلام ولكن لكي نرى الصور الطيفية للزخارف بعد أن فقدت نتيجة لتدهورها مع الوقت.



## الصور من الأعلى:

الزخارف الخفية من الوحة 5 تم الكشف عنها باستخدام الأشعة تحت الحمراء (صورة دانيال بريتون)

فريق البعثة يسجل الغرفة الأخيرة من كهف داهيسي (صورة ديرك فان دورب)

دانيال جانسين فان رينسبيرج ودانيال بريتون وهما يسجلان الصور باستخدام التصوير بالأشعة تحت الحمراء (صورة ديرك فان دورب)



فريق بعثة استكشاف كهف داهيسي من الشمال: بيتر دي جيست (عالم جيولوجي/مستكشف كهوف)، دانيال بريتون (مصور/عالم آثار)، جوليان جانسين فان رينسبيرج (عالم آثار)، ديرك فان دورب (مستكشف كهوف/مصور). (صورة دانيال بريتون)

ديرك فان دورب يقف بجانب اللوحة 5 حيث تم تسجيل أكثر من مائة من الزخارف (صورة دانيال بريتون)



# عناوين

## أعضاء المكتب واللجنة التنفيذية

كاي فان دام متحف. د: رئيس الجمعية  
سينكينبيرج ومركز أبحاث التنوع البيولوجي  
ألمانيا ، والمناخ فرنكفورت

نائب KaylVanDamme@gmail.com  
ميراندا موريس جامعة. د: رئيس الجمعية  
mi-اسكتلندا ، سانت اندروز سانت أندروز  
randa@mirandamorris.com

جوليان جانسين فان : السكرتير  
fos.secretary@gmail.com  
رينيستيرج ؛  
هيو. د. 0سكرتير العضوية وأمين الصندوق  
hctmor-اسكتلندا ، سانت أندروز ، موريس

رئيس تحرير مجلة ris@hotmail.com  
أيرلندا الشمالية ، سيو كريستي. د: طيف  
مسؤول Drsuechristie@aol.com  
الإمارات ، دبي ، ليزا بانفيلد :التصالات

lisaban-العربية المتحدة  
مدير الموقع field@gmail.com  
Da-ألمانيا ، دانا بيتش توبيينغن. د: الإلكتروني

na.pietsch@uni-tuebingen.de اللجنة  
ديكون )إضافة إلى المذكورين أعلاه(التنفيذية  
إنجلترا عصام الدين محمد ، لندن ، الكساندر  
، وايلز مارتن كوري ، سلوى باركوان .على د  
رودريك .هولندا ، المهندسين المعماريين نيل

، هانا هابروفا .إنجلترا ، درهام ، داتون  
الحديقة النباتية ، جمهورية التشيك سابينا نيس  
، اسكتلندا بوهدانا رامبوسكوف ، الملكية إدنبرا  
سالم جمهورية التشيك روان



لاتصال بجمعية أصدقاء سقطرى  
info@friendsofsoqotra.org  
https://www.facebook.com/Friend  
sOfSoqotra (المراسلات العامة  
جوليان جانسن فان رينسبورج

مجلة fos1secretary@gmail.com ؛  
، شارع كارنبان 01 ، سيو كريستي: طيف  
الشمالية. تلفون (15111) +00 ، لسيبرن  
15115 (1) 2NG +00 ، أيرلندا

بريد إلكتروني 022111 أو 615111  
رئيس الجمعية aol.com@drsuechristie  
بريد إلكتروني. جامعة برمنغهام ، كاي فان دام  
gmail.com@Kay.VanDamme

، دانا بيتش. د: الممثلين القطريين ألمانيا  
dana1pietsch@uni-  
tuebingen1de سقطرى :سقطرى  
، سقطرى 000ص ب [دي مين سلمهين

عصام خميس :عمان [ 111151120 موبايل  
رمز المنطقة ، 166ص ب ، ثابت السقطري  
تليفون ، سلطنة عمان ، محافظة ظفار ، 500  
شكري نوح :الخليج 95485734 00 968  
الإمارات ، عجمان ، عبد هلال الحربي ديكيشن  
000 تلفون ، 0211ص ب ، العربية المتحدة

### المواقع على الإنترنت

www.FriendsofSoqotra.org  
مواقع www.Socotraisland.org/fund  
الإنترنت التالية تقدم كذلك معلومات حول  
الجزيرة موقع الحديقة النباتية الملكية أدنبرة

http://معارض وعلم نبات ، نباتات  
rbgesun0.rbge.org.uk/Arabia/Soq  
otra/home/page10.html موقع جامعة  
حيوانات(روستوك

( www.uni-rostock.de/fakult/  
manafak/ biologie/wranik/socotra.  
موقع شخصي جون فارار

موقع المناطق المحمية www.soqotra.info  
www.yemen-  
protectedareas.org موقع مشروع الدعم  
المؤسسي والتنوع الحيوي سقطرى

www.socotraproject.org

### الموقع الإلكتروني لجمعية أصدقاء سقطرى

http://www.friendsofsoqotra.org  
تقوم دانا بيتش بإدارة الموقع الإلكتروني  
يوفر الموقع لجمعية أصدقاء سقطرى  
معلومات حول البحوث العلمية المنجزة  
والجارية حالياً بشأن أرخبيل سقطرى  
ويشمل ذلك بيانات ومعلومات وعناوين  
يتضمن الموقع .المؤسسات والفرق البحثية  
في هيكله وتصميمه صفحة باللغة العربية  
تقدم بعض المعلومات العامة حول جمعية  
إذا كنت ترغب في .أصدقاء سقطرى  
يرجى الاتصال ، عرض مشاركة في الموقع  
بدانا:

dana.pietsch@unituebingen.de

جمعية أصدقاء سقطرى جمعية  
أصدقاء سقطرى هي منظمة  
:رقم(خيرية بريطانية  
5110تأسست في ( 0111206  
وهدفها الأساسي هو جمع ،  
الأشخاص ذوي الاهتمامات في  
البحث العلمي وأولئك الذين لهم  
□ :اهتمامات عامة من أجل  
التشجيع على الإستعمال المستدام  
للبيئة الطبيعية في مجموعة  
جزر سقطرى والمحافظة عليها  
زيادة التوعية للتنوع □  
البيولوجي في الأرخبيل  
.وحضارة ولغة السكان المتميزة  
□ المساعدة في تحسين طبيعة  
الحياة بالمجتمعات التي تعيش  
في الجزر ودعم الممارسات  
التقليدية لإدارة الأراضي

### طيف شكر وتقدير وطلب للمساهمة إن

مذكرة بحث أو ،نت تريد أن تدخل مقالة  
مالحظة في الأعداد القادمة يرجى إرسالها  
إلى: drsuechristie@aol.com

تصميم وإخراج سيو كرستي ، تحرير  
عصام الدين :الترجمة إلى اللغة العربية  
على azol06@yahoo.comمحمد

الشكر الجزيل لجميع المساهمين في هذا  
والذين توجد تفاصيل ،العدد من طيف  
عناوينهم مع مقالاتهم أو يمكن الحصول  
المقالات .عليها من رئيس التحرير  
القصيرة والتي لم تنسب "الإخبارية"  
لشخص معين تم الحصول عليها من  
الصحافة اليمينية؛ المقالات الكاملة بدون  
ذكر اسم مؤلف قام بإعدادها رئيس  
التحرير من المواد التي قدمت له





FIGURE 2. The southern panel showing the geometric patterns, vessels, and crosses



FIGURE 4. A close-up image of an antlered person or a cross fourchee; note the large three-masted vessel with the lines extending from the deck.



FIGURE 7. A close-up of the Arabian camel and rider.



FIGURE 3. An abstract image of a possible animal or insect.



FIGURE 10. The circular drawing representative of a central 'farmstead' with outlying boundary walls.



FIGURE 9. The supposed mulla that live in the vicinity of Di-Bên

الأشكال التي توضح المقالات في صفحاتي 17-18